مقاييس الشخصية

طريقة الاستفتاء

يلجأ كثير من الباحثين فى نواحى العلم المختلفة، وخاصة ما يتصل منها بالوقوف على آراء الأفراد والجماعات أو ميولهم إلى استخدام الاستفتاء (أو الاستخبار) كطريقة من طرق البحث . أما فى علوم النفس فقد دفع النجاح الذى أصابته اختبارات الذكاء بأنواعها فى قياس القدرات العقلية إلى التماس الوسائل التى قد تجدى فى تقدير العوامل الخاصة بالميول والخلق والشخصية . وانصرف كثير من أصحاب علم النفس إلى وضع الاستفتاءات المختلفة وهم يؤملون أن يوفقوا باستخدامها إلى مثل ما وفقوا إليه من الضبط والدقة فى استخدام اختبارات الذكاء .

غير أن اختبار الذكاء يختلف عن الاستفتاء اختلافاً كبيراً ، ذلك لأنه برغم استخدام الأسئلة فى كل منهما من الفروق بينهما مالايمكن إغفاله . فالمرء أثناء أداء الاختبار يحاول أن يعطى الإجابة الصحيحة على الأسئلة التى توجه إليه . وهو يفطن على الأغلب إلى أنه فى موقف من مواقف الفحص ، ويهيء نفسه للاستجابة التى يتطلبها موقف الامتحان . لكن الحال يختلف فى إجراء الاستفتاء لأن الأمر فيه لا يدور حول قدرة المرء على الإجابة إجابة مصيبة أو خاطئة بل يدور أهم ما يدور حوله على صدق الإجابة أو بعدها عن الصدق . ونحن نهتم فى وضع الاختبار بمقدار صعوبة الأسئلة وقد نهتم إلى جانب ذلك بسرعة الشخص فى الإجابة عليها . هذا إلى أن درجة المفحوص فى الاختبار تتوقف على مدى قدرته العقلية ، وهو لا يستطيع مهما ، بذل من جهد وعزم ، أن يتعدى درجة معينة تحددها تلك القدرة . أما فى الاستفتاء فنحن نعمل على استبعاد الصعوبة

بأن نضع من الأسئلة ما يلتزم أقصى ما يمكن من اليسر والسهولة ، كما يغلب أن نسمح للشخص بكل الوقت الذى يود أن يستغرقه فى الإجابة . ويمكن أن نوجز ذلك كله فى القول بأن الاختبارات توضع للوقوف على ما يمكن الشخص أداؤه أما الاستفتاءات فتوضع للوقوف على ما فعله الشخص أو ما سوف يفعله ، وعلى صفاته العقلية وألوان مشاعره وميوله ومعتقداته، وما ترتد إليه من أصول وما تصل إليه من مدى .

ويمكن تقسيم الاستفتاء إلى ثلاثة أنواع . أولها ما يهدف إلى جمع المعلومات الخاصة بمن يوجه إليهم الاستفتاء . والثانى ما يهدف إلى جمع الحقائق التى يمكن العثور عليها من السجلات والمصادر الأخرى . والثالث ما يبتغى منه الوقوف على استجابات الشخص ورغباته أو مخاوفه أو اتجاهاته . ومن أمثلة الأسئلة التى قد يشملها النوع الأول : « ما عمرك » ؟ ، « وأين ولدت ؟ » وما إلى ذلك من الأسئلة التى يستطيع الشخص أن يستمد الإجابة عليها من خبرته الشخصية ومعارفه الخاصة . أما النوع الثانى فيشمل من الأسئلة مالا يمكن الإجابة عليه فى العادة إلا بالرجوع إلى السجلات أو المصادر التى تتصل بموضوع الأسئلة مثل السؤال عن أعمار الأهل ، أو عن الأمراض التى أصيبوا بها ، أو السؤال عن الحالة الصحية للشخص فى السنوات الأولى من عمره أو عن درجاته فى مواد الدراسة حين كان بالمدرسة الابتدائية . والنوع الثالث من الاستفتاء هو ما يشمل من الأسئلة ما يتصل مباشرة بحياة الشخص المسئول من النواحى الوجدانية أو الدينية أو الجنسية أو غيرها ، وما يرتبط بهذا أو ذاك من الميول والأذواق ونواحى الكراهية أو الرغبة . . ومن الواضح أن النوعين يلتمسان الإجابة على أمور يمكن التحقق منها بالطرق الموضوعية . أما النوع الثالث فيهدف إلى الوقوف على أمور ذاتية يعسر التحقق من صحتها لأنها تدور حول ما يشعر به الشخص نفسه وتتصل بما ينطوى بين جوانحه من مشاعر قد لا يبدو منها لغيره شىء فى الظاهر وقد لا يمكن التحقق من مدى تأثيرها أو شدتها بالرجوع إلى أية مصادر أخرى سوى صاحبها نفسه . ومن ثم يمكن تقسيم الاستفتاءات إلى نوعين : أحدهما يبتغى جمع بعض الحقائق الموضوعية ، والآخر يهدف إلى دراسة الفرد وشخصيته .

ومع أن هناك من القواعد ما ينبغى الأخذ به فى وضع كافة أنواع الاستفتاء إلا أن هناك ما يبرر أن نقصر اليوم حديثنا على الاستفتاء الذى يهدف إلى جمع

الحقائق . وهذه القواعد والأصول العامة مأخوذة من الأبحاث التى أجريت على هذه الطريقة فى النواحى التطبيقية من علم النفس .

وأول ما ينبغى الإشارة إليه هو أنه يجب أن يقتصر فى استخدام الاستفتاء على البحث عن الوقائع التى لا يمكن الحصول عليها بطريقة سواه . ذلك لأن الإجابة على الاستفتاء أمر يتطلب ممن يوجه إليهم وقتاً وجهداً لا يمكن عدم الاحتفال به ، ومن ثم وجب أن يتوخى الباحثون القصد فى استخدامه حتى لا يكون مثاراً للاستخفاف منه أو الضيق به وأن نلجأ إليه فى الأبحاث الجديدة أو الموضوعات الأصيلة وحدها . فالواقع أن كثيراً من طلبة الدراسات العليا فى الجامعات والمعاهد يلجأون إلى استخدام الاستفتاء فى أبحاثهم كى يخلعوا عليها شكلا علمياً تجريبياً بينما هم يستطيعون الحصول على أكثر المعلومات التى يجمعونها من هذا السبيل بالرجوع إلى مصادرها دون أن يكلفوا أنفسهم أو الجمهور ذلك العناء الذى لا جدوى منه على البحث أو العلم فى شىء . لهذا يجب على الباحث قبل الشروع فى وضع الاستفتاء أن يعود إلى الأبحاث السابقة والمراجع المختلفة لأنه قد يستطيع الحصول بذلك على بعض المعلومات التى قد توفر عليه وعلى من يوجه إليهم الأسئلة كثيراً من الجهد والوقت . فأية ضرورة تدعو مثلا ، إلى توجيه استفتاء إلى المعلمين يتطوى على مثل السؤال الآتى : ما عدد سكان القرية أو المدينة التى تعمل بها ؟ » أو « ما عدد تلاميذ الفصول التى تعمل بها ؟ » .

إلى ذلك ينبغى أن لا تتطلب الإجابة على أسئلة الاستفتاء جهداً عسيراً لا بد أن يبذله من يوجه إليهم ، فليس من الحصافة أو الإنصاف أن يبعث أحد الباحثين باستفتاء إلى نظار المدارس — على كثرة أعبائهم — يسألهم فيه عن أعمار المدرسين أو إجازاتهم الدراسية أو عدد أفراد عائلاتهم . وإن جاز أن توجه السلطات التعليمية مثل تلك الأسئلة فى سبيل الحصول على معلومات تقوم عليها إحصاءاتها ، لما كان هذا مبرراً لأن تحتوى الاستفتاءات التى يقوم بها الأفراد على مثل هذه الأسئلة .

لابد للباحث إلى جانب هذا أن تكون لديه فكرة واضحة عن مستوى معلومات من سوف يوجه إليهم الاستفتاء فمن الخطأ طبعاً أن يوجهه إلى من لا يحتمل أن تكون لديهم أية معلومات عن الأسئلة التى يتضمنها . ولو أن الباحث كان مثلا بصدد استقصاء الحالة الاقتصادية وعلاقتها بالتحصيل المدرسى فى المدارس الابتدائية لكان من العجيب أن يوجه الاستفتاء إلى الأطفال تسألهم فيه عن دخل

آبائهم أو عن مصادر إيرادهم وأوجه صرفها وما إلى ذلك .

وقبل وضع أسئلة الاستفتاء ينبغي أن يحدد الباحث المشكلة أو الموضوع الذى يدور حوله البحث تحديداً دقيقاً مضبوطاً . ذلك لأن المشكلة إذا تحددت تحدداً واضحاً ، أمكن أن نتجنب التعرض فى الاستفتاء لمسائل فرعية أو جانبية تخلط علينا الأمر وتبعثر منا الجهد . ولهذا يجب على الباحث أيضاً أن يضع الخطة التفصيلية للعمل وأن يرسم سيره فيه خطوة خطوة دون أن يستهين بما يقابله فى أية خطوة من عقبات فى التنفيذ وما قد تستلزمه منه أو من معاونيه من جهد ووقت وعمل . وأول ما ينبغي تحديده هنا هو تعيين العدد الذى يرى الباحث وجوب إجابته على الاستفتاء ، ويعتمد هذا بالطبع على طبيعة البحث ومداه وما يكفى من الناحية الإحصائية لاستخلاص بعض النتائج التى يمكن الاعتماد عليها . وليس من الضرورى أن يوجه كل استفتاء إلى آلاف مؤلفة — مثل ما قام به كينزى وأعوانه[1] لدراسة « السلوك الجنسي للذكور بنى البشر » ، تلك الدراسة التى قامت على استفتاء فردى وجه إلى اثنى عشر ألفاً ، وينتظر أن يوجه إلى ثمان وثمانين ألفاً آخرين ، بل يكفى أن نلتزم فيه قواعد الإحصاء التى سوف نعالجها وحدها فيما بعد .

ومن الخطوات التى تجدى كثيراً قبل وضع الصورة النهائية للاستفتاء أن يقوم الباحث بإجرائه بصفة مبدئية على مجموعة من الأصدقاء أو الزملاء أو المعارف ، حتى يمكن أن يفيد من ملاحظاتهم وأن يقف على ما قد يكون فى بعض الأسئلة من إبهام أو غموض أو أداء لغير المقصود منها .

وفى سبيل الحصول على أكبر عدد من الردود على الاستفتاء يلجأ الباحثون وفقاً للظروف والبيئات إلى كثير من الحيل التى تختلف باختلاف موضوع الاستفتاء ومن يوجه إليهم . وهم يعتنون فى ذلك بأهم التفاصيل ، وأتفهها كأن يرسل مع الاستفتاء — إذا كان ذلك عن طريق البريد — ظرف عليه عنوان الباحث وعليه الطوابع اللازمة ، وأن يوالى الناس بالتذكرة والرجاء بل أن يعاود التذكرة والرجاء حتى يجمع الردود اللازمة . ومن الطريف أن أحد الباحثين[2] قام بدراسة

---

(١) Kinsey, A : Sexual Behavior in the Human Male, Saunders, Philadelphia, 1948

(٢) Lindsay, E.E, "Questionnaires and Follow-up Letters." Pedagogical Seminary 28 ; 303-307, 1921

هذه النقطة فوجد أن الأمر استلزم منه ستة خطابات قبل أن يظفر بالردود من كافة من أرسل إليهم الاستفتاء بينما لم يزد من ردوا على الاستفتاء من أول الأمر على ٥٢,٧ ٪

ومن الخير أن يصحب الاستفتاء خطاب لمن يرسل إليهم تبين فيه الغاية منه ويلتمس به منهم التعاون فى سبيل تحقيق تلك الغاية . ويمكن أن تكون تلك الكلمة فى صلب الاستفتاء نفسه ، على أنه من الأفضل أن تطبع فى ورقة بمفردها . وقد يبدو أنه ليس لتلك المسألة أهمية ، غير أن كثرة الباحثين فى سيكلوجية الاستفتاء يجدون أن نجاحه أو فشله يعتمد على هذا الالتماس البدئى ،الذى يمكن أن يتخذ شكل الملاطفة أو المجاملة المقبولة أو ابتعاث الحمية والتحمس . على أنه قد يكون من الأصوب أن يتخذ ذلك الخطاب لهجة فيها ما ينبغى من الصدق والقصد إلى جانب بيان أهمية المشكلة التى يعرض لها الاستفتاء من الناحية العامة والخاصة . ويرى بعض الباحثين وعلى رأسهم بوفنبرجر(١) أنه يمكن اللجوء هنا إلى استغلال الدوافع والميول القوية المتغلغلة الأصول فى أعماق النفس الإنسانية ، ومن هذا أن يلجأ الباحث إلى مخاطبة من يرسل إليه الاستفتاء على أنه واحد من الصفوة الذين انتقيناهم كى نلتمس عندهم رجاحة الرأى وصادق المعرفة ، فلو أنك اتجهت إلى واحد من « الأساتذة الممتازين » أو من « رجال الفكر النابهين » أو من « خيرة الآباء » ، أو من « زعماء حركة العمال » أو من « أحق الموظفين المنسيين » أو من « شبان الجيل الجديد » إلخ لكان هذا منك استعانة بأحد الدوافع الإنسانية التى قل من لا يستجيب لندائها .

هذا إلى أنه من المعروف أن الناس يتأثرون بالسمعة والصيت ويحتفلون بما يصل إليهم من مصادر الرئاسة والسلطة ، ومن ثم كانت الاستفتاءات التى ترسل إليهم باسم الهيئات العامة أو الجمعيات العلمية أو الجامعات والمعاهد وما إليها أدعى إلى الاحترام والرعاية من تلك التى ترسل باسم الأفراد . فإذا لم يمكن أن يستعين الباحث باسم هيئة من الهيئات فقد يزيد من اهتمام الناس به أن يذكر اسم من يشرف عليه من الاختصاصيين أو الأساتذة ،وخاصة إن كان هؤلاء من المعروفين بالجد وعلو الكعب فى العلم .

(١) Pollenberger, A.T, Psychology of Advertising. Shaw, New York 1925

ومما ينبغى الاهتمام به شكل الاستفتاء وطريقة طباعته وإعداده . وينبغى أن يتناسب هذا مع طريقة توزيعه سواء كان هذا بالبريد أو باليد ، كما ينبغى العناية بالمظهر وبصحة الطباعة وانتقاء نوع الورق وتوزيع الأسئلة وترك مسافة كافية للإجابة على الأسئلة التى قد تستدعى إسهاباً فى العبارة . هذا إلى أنه ينبغى فى تنظيم الأسئلة وترقيمها أن تناسب الطريقة الإحصائية التى سوف تستخدم فى استخلاص نتائجها ، وهنا ينبغى على الباحث ، إذا لم يكن هو الذى سوف يتولى الدراسة الإحصائية ، أن يستشير أصحاب الإحصاء عما يطلبون فلكل طريقة إحصائية تفاصيل يجب الأخذ بها لتيسير العمل وضبطه .

وفى إعداد الأسئلة ينبغى ملاحظة كثير من القواعد أهمها ما يأتى :

١ — أن يقتصر فى وضع الأسئلة على أصغر عدد ممكن . لكن هناك فى العادة ما يدفع بالباحث إلى إغفال تلك القاعدة ، إذ كثيراً ما تغريه الرغبة فى استكمال البحث إلى توسعة مداه وربط موضوعه بما يمسه من الموضوعات الأخرى . وإذا ينطلق البحث وقد اتسع عليه وإذا به أمام مسائل متشابكة معقدة يطول السؤال عنها والبحث فيها . ورغم أن الواقع أن البحث فى أية ناحية لا يمكن أن يستكمل إلا بالبحث فى العوامل المختلفة التى ترتبط بها أو تؤدى إليها ، إلا أن التخصص العلمى والإنتاج فيه إنتاجاً أصيلا يتطلب التعمق والتحديد والاقتصار على ما يمكن للباحث أن يجيد دراسته فى حدود الممكن وعلى قدر الطاقة والظروف التى تسمح له بالعمل المنتج الرصين . ومن ثم لا يمكن بالطبع تحديد العدد الأقصى الذى ينبغى أن تقتصر عليه أسئلة الاستفتاء ، لأن هذا العدد يختلف باختلاف موضوع البحث واختلاف أعمار الناس الذين يوجه إليهم وما ينتظر منهم من إقبال ومعونة — لكن ما ينبغى أن يستهدفه الباحث أبداً هو أن يكتفى بأقل عدد من الأسئلة .

٢ — ينبغى أن تكون الأسئلة موجزة ، فلقد ثبت فى هذا الصدد أن خير الكلام ما قل ودل . ومن الأبحاث التى أجريت للتحقق من هذا أن طلب « يوفنبرجر » إلى خمسة وسبعين شخصاً أن يضعوا صيغة لسؤال الناس عن الأثمان التى يدفعونها فى شراء جواربهم ، فتراوح عدد الألفاظ التى فيها الأسئلة بين ثمانية ألفاظ وبين جملة طويلة لا تقل عن سبعة وثلاثين لفظاً . وكانت أكثر الأسئلة وضوحاً هى أكثرها التزاماً للإيجاز .

٣ – ينبغى أن يعبر السؤال عن المطلوب تعبيراً واضحاً محدوداً ، إذ كثيراً مالا تؤدى الأسئلة إلى الغاية التى وضعت من أجلها . من ذلك أنه ورد فى استفتاء لدراسة الأحوال الصحية لتلاميذ المدارس هذان السؤالان : « ما المقدار الذى يجب أن تتناوله من اللبن يومياً ؟ » « هل تنام أكثر من ثمان ساعات فى اليوم ؟ » ومن الواضح أن كلا هذين السؤالين لا يمكن أن يؤدى إلى جمع المعلومات التى كان يسعى إليها الباحث . ذلك لأن السؤال الأول ينطوى على التساؤل عما يجب أن يتناوله التلميذ لا عما يتناوله بالفعل ، بينما السؤال الثانى يرمى بالاقتصار فى الإجابة على نعم أو لا بينما الغاية من البحث كانت الوقوف على متوسط ساعات النوم عند من وجهت إليهم الأسئلة .

٤ – ينبغى أن تكون الأسئلة بسيطة مفهومة . فليس الاستفتاء مقياساً للذكاء ، ولن يؤدى الاستفتاء إلى الغرض منه إذا لم تبلغ أسئلته من اليسر حدا يستطيع معه أضأل المسئولين ذكاء أن يجيب على الأسئلة التى توجه إليه . ومن الأمور التى يمكن الاستعانة بها فى هذه الناحية النظر إلى الألفاظ المستخدمة والتأكد من مناسبتها لمستوى الثقافة التى وصل إليها المسئولون . وأن نستبدل بالألفاظ العسيرة الجزلة ألفاظاً شائعة مفهومة ، وأن نتجنب الألفاظ الاصطلاحية . فإذا لم يمكن هذا وجب أن نتبعها بشرح لما نقصد .

٥ – ينبغى ألا تكون الأسئلة ملتوية مبهمة تحتمل أكثر من وجه واحد . ومن الممكن أن يقف الباحث على ما فى الأسئلة من التواء أو غموض إذا قام بتجربة مبدئية للوقوف على مدلولها عند عدة أشخاص قبل الشروع فعلا فى البحث . ومن أمثلة الأسئلة المبهمة ما ورد فى استفتاء عن طرق الاستذكار ؟ «كيف تكون المذكرات التى تأخذها عن الدروس ؟ » . فمن الواضح أن هذا سؤال يحتمل الإجابة عليه من عدة نواح – وليس فيه ما يحدد المقصود من السؤال تحديداً واضحاً : أهو الوقوف على نوع المذكرات من حيث الطول أو القصر ، أو من حيث التنظيم وحسن الإعداد ، أو من حيث الدلالة الواضحة أو العبارة الموجزة الرمزية . . إلخ . وهذه كلها أمور يتعسر حصرها ودراسة الأجوبة التى قد تعطى عنها .

٦ – ينبغى أن تكون الأسئلة أسئلة خاصة لا عامة . ولعل هذا هو أكثر الأخطاء شيوعاً فى وضع أسئلة الاستفتاء . فمن الأسئلة العامة المائعة مثل السؤال

الآتى : « ما الذى تراه فى مجانية التعليم » ؟ أو « كيف ينبغى أن يكون إعداد المدرس ؟ » — فتلك وما إليها أسئلة إن صلحت لكتابة المقالات لا تصلح لوضعها فى استفتاء تتوخى الدقة فى دراسة نتائجه ونعمل على استخدام الطرق الإحصائية فى تحليل الأجوبة التى سوف ترد لنا عنه ، وهذا أمر يتطلب التحديد والحسم فى الآراء التى يمكن أن تصل إلينا عنه .

٧ — ينبغى أن توضع الأسئلة بشكل يمكن الإجابة عليه بوضع علامة فقط ، كأن تكون الإجابة ممكنة بلا أو نعم . وجب وضعها عقب السؤال مع طلب وضع خط مثلا أو دائرة حول الإجابة الموافقة . وينبغى فى هذا الحرص فى التعليمات حرصاً شديداً حتى لا يكون بها أى لبس يلبل المسئول ويؤدى إلى عناء الباحث .

وإذا لم تكن الإجابة على السؤال وجهاً واحداً من وجهين فقط كان من الخير أن توضع كافة الإجابات المحتملة عقب السؤال وأن يطلب إلى الشخص وضع علامة مقابل الإجابة التى تتفق ورأيه ، على المنوال الآتى مثلا :

إذا أعطاك كمسارى الترام نقوداً رديئة

أتقبلها دون تعليق ؟

أتردها إليه فى هدوء وتطلب تغييرها ؟

أتردها إليه غاضباً . . . ؟ إلخ

ومن المحتمل ألا يستطيع واضع الاستفتاء أن يفطن إلى كافة الأجوبة التى قد يمكن أن تترتب على السؤال إلا بعد عرضه فى تجربة مبدئية على مجموعة تماثل من سوف يجرى عليهم الاستفتاء . بل إنه لمن المحتمل أن لا يقف حتى بذلك على كافة الاحتمالات ومن ثم كان من الخير أن يترك مسافة بعد تلك الأجوبة لما يمكن أن يأتى به المسئول خارجاً عنها .

٨ — ينبغى تجنب الأسئلة التى قد توحى بإجابة معينة . ومن الأبحاث القديمة التى أجريت عن ذلك بحث أجراه ماسكيو عن « أثر صيغة السؤال » ونشره فى المجلد الثامن من مجلة علم النفس البريطانية . إذ عرض بعض الصور المتحركة على مجموعة من الأشخاص وسألهم بعد ذلك عدة أسئلة فى صيغ مختلفة وقدر ما فى السؤال من إيحاء بالنسبة المئوية فوجد مثلا أن أكثر الأسئلة إيحاء هى ما يجرى على المنوال الآتى : « ألم تر رجلا . . . ؟ » وأن أقلها إيحاء هى الأسئلة الإيجابية التى لا تستخدم فيها أداة التعريف .

تلك هى القواعد التى ينصح بها الباحثون فى وضع الاستفتاء بصفة عامة ، وسوف نعرض فيما بعد لدراسة الاستفتاءات السيكلوجية .

ا . ر

للبحث بقية

تطبيق التوجيه المهنى على طلبة جامعيين

فى صفحة ٦٨ من هذه المجلة ذكرنا بعض الحقائق الهامة الخاصة بالتوجيه المهنى قبل دخول الجامعة . نورد هنا بعض النتائج التى أسفرت عنها الاختبارات التى أجريت فى روما على تلاميذ وتلميذات الفصول النهائية فى أربع مدارس ثانوية، تتراوح سنهم بين ١٧ ، ١٩ .

ووسائل الاختبار التى استعملت تنحصر فيما يلى :

١) اختبار ذكاء ينصب خاصة على عمليات التفكير والحكم

٢) استخبار مكون من ١٢ مجموعة من الأسئلة للكشف عن اتجاهات الشخصية

٣) اختبار شخصية عن طريق الرسم

٤) مقابلة شخصية قام بها ناظر المدرسة والطبيب والسيكولوجى وكانت النتائج فيما يختص باختيار نوع الدراسة العليا كالآتى :

١٢ ٪ لم يختاروا بعد

٢٢ ٪ دراسة القانون . كانت نسبة الطالبات أكبر من نسبة الطلبة

١٦ ٪ الطب

١٥ ٪ الآداب والفلسفة

١٤ ٪ الرياضيات والهندسة المدنية

١٢ ٪ العلوم الطبيعية

٧ ٪ العلوم السياسية

Recherches sur la Personnalité des Jeunes Gens qui se présentent à l'Université, par Maria Diez-Gasca. in La Psychotechnique dans le Monde Moderne. Presses Universitaires de France. Paris, 1952. P. 545-549.

وكانت نتائج اختبار الذكاء كالآتى :

١٠٠٧ ٪ ذكاء عال

١٠،١٠ ٪ ذكاء جيد

٥٠ ٪ ذكاء متوسط

وكانت نتائج البنات دون نتائج البنين

ومما استرعى النظر فى نتائج اختبار الشخصية النسبة العالية لحالات الاستياء من الحياة وفقدان الثقة بالنفس والانشغال الزائد بالأمور الجنسية . وعزى هذا الأمر الأخير إلى تأثير الأفلام السينمائية والصحافة المستهترة . ومن الاهتمامات المسيطرة على الشباب التلهف إلى كسب المال والنزعة الانتهازية العملية المحضة والنسبة الضئيلة للشباب المثالى . وقد لوحظ أيضاً أن هناك يقظة فى الشعور الدينى . ولا شك أن بعض هذه الاتجاهات التى ذكرناها تعود إلى أثر الحرب الأخيرة . ومن الإجراءات المقترحة لمعالجة هبوط المستوى الجامعى الحد من إنشاء الجامعات الجديدة . بل إغلاق بعضها والاهتمام الجدى بزيادة قدرة الجامعات القائمة على تنمية إنتاجها وتحسينه .

أما فيما يختص بالطلبة الفقراء الذين يوزعون مجهودهم بين الارتزاق وتحصيل العلم يجب على الدولة أن تتكفل بتعليم الموهوبين منهم وتوجيه غير الموهوبين للدراسة الجامعية نحو أنواع أخرى من التعليم مع مراعاة حالة سوق العمل وتوزيع العاملين بين مختلف المهن .

ى . م .